

# إستراتيجية العلاقات الفلسطينية الدولية

2013 – 2011

ملخص تنفيذي

## 1. نبذة عن القطاع

تصدر وزارة الشؤون الخارجية مهام الشؤون الخارجية الفلسطينية، وضع المواقف التفصيلية في إطار السياسة الخارجية المحددة إزاء أي من القضايا الأساسية والمستجدة، ووضع الخطط، وتحديد الآليات والخطوات اللازمة لتنفيذها وشرحها وتوضيحها للرأي العام العالمي وعرضها في المحافل السياسية والعالمية. وقد أنشئت وزارة الشؤون الخارجية في العام 2003 بهدف الإسهام في بلورة مبادئ السياسة الخارجية الفلسطينية وأهدافها وتوجهاتها، ووضع الخطط الإستراتيجية والعملية التي تتأسس على الالتزام بتلك المبادئ والتوجهات، والتي يكفل تنفيذها إنجاز الأهداف المقررة، وتحقيق آمال الشعب الفلسطيني وتطلعاته السياسية والإنسانية المشروعة، وإدارة العلاقات الفلسطينية الدولية والعمل، باستمرار، على تقويتها وتعزيزها. و يضم الإطار المؤسسي للعلاقات الدولية الفلسطينية مجموعة المؤسسات الرسمية ذلت البعد الدولي في إنجاز مهامها ووظائفها، وهي وزارة التخطيط والتنمية الإدارية، ووزارة الاقتصاد الوطني، ووزارة الثقافة، ووزارة السياحة، ووزارة الإعلام، ووزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة العدل.

ومن منطلق الحرص على تقديم فلسطين دولياً كوجه حضاري قادر على صون حقوق الآخرين كما حقوق أبنائها وفي إطار القانون ؛ تقوم الإدارة العامة للشؤون القنصلية بحماية ورعاية مصالح الجاليات الفلسطينية والمغتربين الفلسطينيين في الخارج، ومتابعة هذه المصالح بالتنسيق بين بعثات فلسطين الدبلوماسية والقنصلية والوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى ، وتعمل على تنمية علاقاتهم ببلدهم، كما تقوم بتقديم العون والمساعدة للمواطنين الفلسطينيين المقيمين داخل الوطن، بشأن مصالحهم في الخارج، وتعنى بتصديق الشهادات والوثائق الرسمية، وفقاً للتشريعات المعمول بها، ومتابعة تطبيق الاتفاقيات القنصلية بين فلسطين والدول الأخرى. ومن أهم الخدمات القنصلية المقدمة:-

- 1 - التصديق على الوثائق الصادرة عن جهات أجنبية وفلسطينية.
- 2 - الرعاية القنصلية.
- 3 - الجوازات.

وتشرف وزارة الخارجية على 59 سفارة ( 13 في آسيا، 13 في أفريقيا، 14 في أوروبا الشرقية والغربية، 3 في أمريكا الجنوبية، و16 في الدول العربية)، و19 مفوضية عامة ( 1 في آسيا، 15 في أوروبا الشرقية والغربية، 1 في أمريكا الجنوبية، 1 في أستراليا، 1 في كندا)، و2 مفوضين خاصتين وممثليه في أمريكا الجنوبية، وبعثات مراقبة للأمم المتحدة في نيويورك وجنيف، وبعثة خاصة في كولومبيا، بالإضافة إلى 3 مكاتب لمنظمة التحرير في الكويت وسوريا والولايات المتحدة، وفلسطين عضوية كاملة في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

ويعمل في وزارة الخارجية ( ) موظف، موزعين كما يلي:

سفراء ( )، وكلاء ( )، وكلاء مساعون ( )، سكرتير أول ( )، سكرتير ثاني ( )  
( )، ملحقين ( ) .

## 2. تحليل الواقع

مرت وزارة الشؤون الخارجية بعدة تغييرات منذ الربع الأول من العام 2006 نتيجة الظروف السياسية التي أثرت على الوزارة بشكل مباشر كونها وزارة سيادية. ويعد الانقسام الداخلي الفلسطيني من أبرز التحديات التي تواجه قطاع العلاقات الدولية الفلسطينية، هذا بالإضافة إلى المواقف والمخططات الإسرائيلية المضادة للسياسة الخارجية الفلسطينية.

إن جل عمل وزارة الشؤون الخارجية هو العمل الدبلوماسي، وهذا العمل عملية مشتركة بين رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية، ومنظمة التحرير، والصندوق القومي ووزارة الخارجية. وبالرغم من وجود هيكلية لوزارة الخارجية وإطار قانوني ناظم للعمل الدبلوماسي والمتمثل بالقانون الدبلوماسي الفلسطيني للعام 2005، إلا أن تعدد الجهات المشرفة على العمل الدبلوماسي الفلسطيني، أدى إلى تضارب في الصلاحيات والأدوار هذه الجهات. وفي نفس السياق تعاني وزارة الخارجية من ازدواجية في العمل بينها وبين بعض الوزارات الأخرى، خاصة وزارتي التخطيط والتنمية الإدارية والاقتصاد الوطني، هذا بالإضافة إلى ازدواجية العمل بين بعض إدارات ووحدات الوزارة ذاتها.

وتعاني الوزارة من ضعف في عملية تحديد الاحتياجات، وفي الآليات الرقابية للتأكد من صحة وسلامة إجراءات العمل في جميع الوحدات الإدارية، والسفارات، والقنصليات، والمثليات، وفق الخطط والأهداف المرسومة، وطبقاً للقوانين، والأنظمة، واللوائح، والتعليمات التي تحكم إجراءات العمل وفقاً للرسالة والرؤية التي تم تحديدها وتوثيقها تبعاً.

وتسعى الوزارة جاهدةً للتغلب على مجمل هذه التحديات، واستثمار الدعم السياسي والاقتصادي والمالي الدولي المتزايد للمواقف السياسية الفلسطينية خاصة تلك المتعلقة ببناء الدولة وإنهاء الاحتلال.

## 3. الرؤية

فلسطين دولة محبة للسلام، وترفض العنف، وتلتزم بالتعايش السلمي مع جميع أعضاء الأسرة الدولية وتسهم بالركب الحضاري والإنساني، وتمارس حقها في الانضمام إلى المجموعة الدولية كدولة مستقلة ذات سيادة كاملة، وديمقراطية، ومستقرة، ويسودها نظام سياسي تعددي على ترابها الوطني، قابلة للحياة والتواصل مع العالم بإيجابية وعلى أساس من التعايش السلمي مع جميع أعضاء الأسرة الدولية في ظل احترام القانون وحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية، وبحيث تحظى بمكانة لائقة في الأوساط والمحافل الدولية الرسمية والشعبية، ما يعزز الاعتراف الدولي بها، كدولة وعاصمتها القدس الشريف، ويوسع شبكة علاقاتها الدولية، وينمي بيئة إيجابية لتحقيق الأهداف الفلسطينية الوطنية.

#### 4. الأهداف الإستراتيجية والسياسات والتدخلات

يستعرض الجدول التالي ملخصًا بالأهداف الإستراتيجية والسياسات والتدخلات الرئيسية المقترح تنفيذها في مجال العلاقات الدولية.

التدخلات السياسية	السياسة
<b>1. الهدف الاستراتيجي: قوة وقدرة العمل الدبلوماسي الفلسطيني قد تحسنت.</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• توحيد جهود الجهات الفلسطينية المشرفة على العلاقات الدولية، وتفعيل عملية التنسيق فيما بينها.</li> <li>• توحيد الخطاب الموجه للخارج وتوحيد الرسالة الدبلوماسية التي تعكس المواقف والسياسات الفلسطينية الدولية.</li> <li>• التواصل مع الجاليات الفلسطينية في المهجر وتوجيهها لخدمة القضية الفلسطينية وحثها للمساهمة في دعم صمود المواطنين في الأرض الفلسطينية المحتلة.</li> <li>• التفاعل مع ما ينشر عن القضية الفلسطينية في الخارج تعزيزًا للمواقف المؤيدة ومعارضة المواقف المعادية لها.</li> </ul>	<p>1. تحسن عملية التخطيط للعلاقات الدولية الفلسطينية، للوصول إلى نتائج أفضل.</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تنمية الموارد البشرية للوزارة والبعثات الدبلوماسية في الخارج.</li> <li>• بناء المعهد الدبلوماسي الفلسطيني.</li> <li>• تطوير هيكلية تنظيمية وإدارية للعمل الدبلوماسي والعلاقات الدولية فعالة ومتربطة.</li> <li>• تطوير الأنظمة المالية وتحديث السياسات المالية وربط الموازنة بالخطة الإستراتيجية لوزارة الخارجية والسفارات معاً.</li> <li>• أتمتته العمل الدبلوماسي عن طريق الربط الإلكتروني بين مؤسسات قطاع</li> </ul>	<p>2. رفع قدرات وزارة الشؤون الخارجية، وكفاءات كوادرها، إلى مستوى يؤهلها للتحويل إلى مؤسسة دولة قادرة على أداء مهامها المطلوبة.</p>

العلاقات الدولية وخاصة بين وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج. • إنشاء وحدة للتخطيط الاستراتيجي وتحديد السياسات.	
--	--

التدخلات السياسية	السياسة
2. الهدف الاستراتيجي: حشد الدعم والتأييد الدوليان لمساندة بناء الدولة وإنهاء الاحتلال قد أنجز.	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• حشد دولي واسع لمساندة المواقف الفلسطينية في بناء الدولة وإنهاء الاحتلال.</li> <li>• بناء علاقات شراكة وتعاون ثنائية ومتعددة الأطراف لخدمة بناء الدولة وإنهاء الاحتلال.</li> <li>• تشكيل عمل دبلوماسي رسمي وعام لمواجهة وفضح الحكومة الإسرائيلية وسياساتها وخططها التي تحدد بناء الدولة الفلسطينية.</li> </ul>	<p>1. توسيع دائرة الاعتراف الدولي بدولة فلسطين، والسعي لتمكين فلسطين من العضوية الكاملة في هيئة الأمم المتحدة.</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• المساهمة في تسويق الخطة الوطنية في الخارج، وتجنيب الدعم المالي لها.</li> </ul>	<p>2. المساعدة في توفير الدعم المادي لناء الدولة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• السعي لدى مجلس الأمن وحثه على استصدار قرارات جديدة خاصة بترسيم حدود دولة فلسطين العتيدة ضمن حدود الرابع من حزيران 1967، وتنفيذ قراراته المتعلقة بالقضية الفلسطينية.</li> <li>• متابعة النتائج القانونية المترتبة على الحكم القانوني لمحكمة العدل الدولية الخاص بعدم شرعية الجدار الفاصل.</li> <li>• متابعة تقرير غولستون ضمن الأطر القانونية لمنظمات هيئة الأمم المتحدة وصولا لمجلس الأمن ومحاكمة المسؤولين عن جرائم الحرب التي اقترفت ضد الفلسطينيين.</li> </ul>	<p>3. الاستفادة من القانون الدولي في خدمة المصالح الوطنية الفلسطينية.</p>

التدخلات السياسية	السياسة
-------------------	---------

3. الهدف الاستراتيجي: العلاقات الفلسطينية الدولية قد تطورت لخدمة المصالح الوطنية.	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تطوير العلاقات الثقافية والتبادل الثقافي مع دول العالم ومع المنظمات الدولية ذات العلاقة.</li> <li>• تفعيل دور فلسطين في حوار الحضارات باعتباره حواراً بين الأديان المتعددة والثقافات المختلفة.</li> </ul>	1. تطوير العلاقات الفلسطينية الدولية في المجال الثقافي.
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تشجيع تدفق الاستثمارات الخارجية إلى فلسطين.</li> <li>• السعي للانضمام إلى التجمعات الاقتصادية الدولية.</li> <li>• المساهمة في حشد الدعم الدولي للقطاع الخاص الفلسطيني ومؤسساته من أجل ضمان نجاح دوره القيادي في تحقيق الانتعاش الاقتصادي.</li> <li>• تشجيع السياحة الأجنبية بما فيها السياحة الدينية والمقدسة، وذلك بالإفادة مما تمثله فلسطين لجميع الديانات السماوية، وبالتنسيق مع وزارة السياحة ومع المؤسسات الفلسطينية المعنية.</li> <li>• المساهمة في فتح الأسواق الخارجية للمنتجات الفلسطينية.</li> </ul>	2. تطوير العلاقات الاقتصادية الفلسطينية مع دول العالم وتنشيطها.
<ul style="list-style-type: none"> <li>• توفير المنح والمقاعد الجامعية والدورات التدريبية للطلبة الفلسطينيين على مختلف المستويات الأكاديمية.</li> <li>• تنظيم وتبادل الزيارات العلمية.</li> </ul>	4. تطوير العلاقات الفلسطينية الدولية في المجال التعليمي.
<ul style="list-style-type: none"> <li>• توفير المنح والمقاعد في الكليات العسكرية.</li> <li>• تبادل الخبرات في المجال الأمني والعسكري.</li> </ul>	4. تطوير العلاقات الفلسطينية الدولية في المجال الأمني والعسكري.

التدخلات السياسية	السياسة
4. الهدف الاستراتيجي: الخدمات القنصلية الفلسطينية قد تحسنت.	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• إنشاء أقسام قنصلية جديدة في السفارات والبعثات الفلسطينية في الخارج، ولا سيما في الدول التي تُوجد فيها جاليات فلسطينية كبيرة.</li> <li>• تدريب كوادر بشرية مؤهلة.</li> <li>• تحسين معايير خدمات التصديق على الوثائق الصادرة عن جهات أجنبية وفلسطينية.</li> <li>• تحسين معايير خدمات إصدار الجوازات.</li> <li>• تنسيق الجهود الرسمية والشعبية لرعاية الجاليات والحفاظ على مصالحها، وتمكينها من أداء واجباتها الوطنية، والتنسيق في ذلك مع الوزارات والهيئات</li> </ul>	1. تحسين جودة الخدمات القنصلية المقدمة.

المعنية بما يتفق والقوانين والأنظمة المرعية في هذه الدول.

## 5. توزيع الموارد والمسؤوليات

تم إعداد تقديرات التكاليف التي تغطي احتياجات جميع الأطراف المشاركة في قطاع العلاقات الدولية. وسوف يتم تحديد الاحتياجات المحددة لمؤسسة الموازنة ومخصصات الموازنة أثناء العمل على إعداد موازنة 2011-2013. جميع المبالغ الواردة في الجدول أدناه هي بالشيكال:

### تقديرات التكاليف اللازمة للإستراتيجية القطاعية للعلاقات الدولية (بملايين الدولار)

الرقم	2011	2012	2013	المجموع
1	45	50	50	145
2	12	15	15	42
3	05	05	05	15
4	09	09	09	27
5	06	06	06	18
	77	85	85	247

## 6- منهجية إعداد الإستراتيجية

استندت عملية إعداد الخطة الوطنية العامة للأعوام 2011-2013 إلى مراجعة أجندة السياسات الوطنية وتحديد الأولويات والتوجهات الوطنية. وتم الاطلاع على القانون الأساسي، وثائق منظمة التحرير الفلسطينية، خطة فلسطين: إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة، وخطة الإصلاح والتنمية 2008-2010، وقانون السلك الدبلوماسي الفلسطيني للعام 2005، وقانون الخدمة المدنية المعدل للعام 2005، وهيكلية وزارة الخارجية للعام 2005، كوثائق موجه لإعداد الإستراتيجية القطاعية ومراجع لعملية إعداد الإستراتيجية.

وشكل فريق وطني لإعداد الإستراتيجية القطاعية للعلاقات الفلسطينية الدولية مكون من ممثلي الوزارات والمؤسسات الرسمية ذات الصلة بقطاع الحكم والعلاقات الدولية وهي وزارة التخطيط والتنمية الإدارية، ووزارة السياحة، ووزارة الثقافة، ووزارة الإعلام، ووزارة الاقتصاد الوطني. وعقد الفريق الوطني ستة اجتماعات لمناقشة الخطة الإستراتيجية .